

ملاحظات

على المقالة في دير الزور

المنشورة في الاعداد السابقة

بقلم صاحب السيادة المطران اثناسيوس نوري

نثبت بحرفها الرسالة التالية ، الموقفة باسم سيادته :

« ايها الاب الجليل توتل المحترم

اما بعد السلام .

قرأنا مقالكم في مجلة المشرق الفراء عن دير الزور الحديثة ونهضتها واذ رأينا ان فيها اغلاطاً في تاريخها وبعض الاعلام الواردة فيها ، فاحببنا ان نذكرها لحضرتكم حتى تصلحوها في عدد آت.

١ في وجه ٦٦١ سطر ٢٢ ذكرتم الشداية والصواب الشدايه ، وفيها كانت مجزرة الارمن زهاء مئة وستين الفاً سنة ١٩١٦ اثناء الحرب الكونية ، وما زالت رفات اولئك الشهداء مبثرة في اراضي الشدايه .

٢ ان عمر باشا الذي تولى متصرفية دير الزور من سنة ١٨٦٨ الى ١٨٧٤ هو الذي امر بجلب اغراس اكثر الاثمار من ماردن وحلب ودمشق حيث لم يكن منها شيء البتة في هذه البلدة ، وكذلك جلب بذور القطني كالباذنجان والبامية والقرع والمقني والحيار الخ ، وهذه ايضاً لم تكن معروفة حتى عهده . وفي زمانه وجد نحو خمسة عشر شخصاً مسيحياً فحرضهم على ان يجلبوا عائلاتهم الى دير الزور ، ولما وجد فيها ست او سبع عائلات مسيحية اردينية وحلبية رغبهم ان يسعوا بطلب كاهن ليعخدمهم . فارسل اليهم السيد الذكر اغناطيوس فيلبوس عركوس بطريرك السريان الانطاكي القس سليمان تبوني الموصلية سنة ١٨٧٢ .

ان عمر باشا المجري الفريق عزز المسيحيين جداً فتهاقت كثيرون منهم من حلب وماردين والموصل ووظف كل من عرف القراءة والكتابة منهم في دوائر الحكومة .

ولما فصل من دير الزور تمين فريقاً لولاية حلب . قيل انه قبل وفاته استدعى كلماً واعترف وتناول القربان الاقدس واوصى ان يُدفن في المقبرة المسيحية . واوصى ابنته ألا تتقرن الا بمسيحي .

ولو طالت مدة اقامته في هذه البلدة لجلها اجمل مدينة في سورية .
٣ ان اول كنيسة شيدت في دير الزور للبريان الكاثوليك بسمي الراحوم الحوري سليمان تبوني سنة ١٨٧٣ . وفي ٨ ايلول من هذه السنة اقيم فيها اول قداس . ففي سنة ١٨٦٥ لم يكن مسيحي واحد فيها (راجع ص ٧٥١) .
القس ايليا نخيت ، لا غيد (ص ٧٥١)

الورتايت زميس دكديان ، لا فرنسيس (ص ٧٥١) .
واني أقمت قسماً في دير الزور من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٨٣

بيروت في ١١ تشرين الاول سنة ١٩٣١

المطران اثناسيوس

اغناطيوس

نوري

